أهمية مخرجات مراكز الأمن الحضري في الأحياء السكنية الجديدة

The importance of the outputs of the urban security centers in the new residential neighborhoods

شريفة العيد[1]، إيشبودن العربي[2]

[1] جامعة أبو القاسم سعد الله –الجزائر2–، chérifa.elaid@univ-alger2.dz

[2] جامعة أبو القاسم سعد الله –الجزائر2–، lichboudene@yahoo.fr

مخبر التحليل السسيوانتروبولوجي لتنمية الاقاليم LAZADET

تاريخ الاستلام: 2021/05/22 تاريخ القبول: 2021/07/18 تاريخ النشر: 2021/12/31

ملخص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز قيمة وجود المراكز الأمنية الحضرية في الأحياء السكينة الجديدة من خلال توفيرهم للأفراد القاطنين بالحي الجديد الأمن والاستقرار وتطبيق رجال الأمن لقواعد الضبط الاجتماعي الملزمون بها من دورات أمنية منتظمة ومعاقبة المتعدّين على القانون، إذ تم توزيع 50 استمارة على عينة البحث المتمثلة في أهالي الحي محط الدراسة. إذ خلصت الدراسة إلى أن وجود جهاز أمني في الحي والقيام بدورات أمنية منتظمة يضمن للفرد ذلك الشعور بالأمن، الاستقرار والحماية.

كلمات مفتاحية: أمن حضري؛ أحياء سكنية جديدة؛ جيجل؛ دوريات أمنية

Abstract

This research paper aims to highlight the value of the presence of urban security centers in new residential neighborhoods by providing security and stability to people living in the new neighborhood, and by applying the rules of social control to which they are linked. starting from regular security sessions and punishing those who break the law. since 50 questionnaires were distributed to the research sample represented by the residents of the neighborhood, the object of the study. The study concluded that the presence of an urban security center in the neighborhood and the conduct of regular security sessions provide the individual with this sense of security, stability and protection.

Keywords: Urban Security ; New residential neighborhoods ; state of Jijel ; security patrols

المؤلف المرسل: العيد شريفة، **الإيميل:** cherifa.elaid@univ-alger2.dz

1. مقدمة

ما يزال المرحلّون إلى مختلف المجمعات السكنية الجديدة التي افتتحت في إطار عمليات الترحيل التي تقوم بها السلطات المعنية منذ أكثر من أربع سنوات يعانون من استمرار ظاهرة الاعتداءات من قبل عصابات استغلت انعدام مراكز الأمن على مستواها لتقوم بمختلف عمليات السرقة والتخريب إذ يعد الأمن من أهم مقوّمات حياة الإنسان، وضرورة أساسية لكل جهد بشري فهو يمثّل قرين الإنسان، وشقيق حياته، إذ لا يمكن للبشر العيش إلا في ظله ومن الجدير بالذكر أن وجود الأمن يحقق الهدف من علاقة الإنسان في الأرض فهو يسمح للإنسان بتوظيف ملكاته، وإطلاق مهاراته وقدراته وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، ومعطيات الحياة لعمارة الأرض، كما أن شعور الإنسان بالأمن يسمح له بالاطمئنان على نفسه، ومعاشه وأرزاقه وبذلك سيحقق الأمن الراسخ مصالح الأفراد والمجتمعات (مروان، 2018) إذ لابد أن يكون هناك قاسم مشترك بين مصالح الأمن والهيئة الوزارية المعنية بهدف ضمان تغطية أمنية جوارية فعالة وشاملة للمرحَّلين في مثل هذه المجمّعات السكنية الجديدة.

2 – إشكالية الدراسة وتساؤلها الرئيسي

1.2– الإشكالية

لقد كان موضوع المدينة وما يرتبط بها من مشكلات محط اهتمام الباحثين والمفكرين في حقل علم الاجتماع منذ البوادر الأولى لبزوغ هذا العلم، مما أدى إلى تعدد المذاهب والمداخل النظرية والمنهجية التي اهتمت بدراسة المدن والمشكلات المتعلقة بها أهمها مدرسة شيكاغو التي أحدثت تغييرا جذريا في الدراسات الحضرية بفضل كل من "**Robert Ezra park**" و "**Lewis worth**" اللذان سلطا الضوء على العديد من مشاكل المدينة في الأوساط الحضرية من خلال دراسة البعد المكاني والعمراني وربطها بالجريمة والانحراف كذلك دراسة ثقافة المدينة وتطور بنائها، نظرا لما عرفته المدن من تغيرات اجتماعية واقتصادية التي أثرت على الحياة الاجتماعية.

ولعل ما يمكن استنتاجه من عمليات الترحيل هاته أنها أوجدت الصراع الطبقي والاجتماعي .هذا ما يؤكده "**Coser**"في دراساته ذلك أن هذا الصراع يتبلور في ضوء القيم والأهداف التي تمثل الإطار المرجعي لأطراف الموقف الصراعي فهو يرى بأن الصراع يتحدد في النضال المرتبط بالقيم والمطالبة بتحقيق الوضعيات النادرة والمميزة، القوة، والموارد، حيث تكون أهداف المجموعات هي تحييد أو الإيذاء أو القضاء على الخصوم حسب رأي "**L. Coser**" أن الصراع يحدث بين الأفراد، وبين الجماعات، وبين الأفراد والجماعات، وبين الجماعات بعضها البعض، أو داخل الجماعة أو الجماعات ذاتها حيث ان الصراع في حد ذاته أحد السمات الأساسية لجوانب الحياة الاجتماعية، وأن الحياة الاجتماعية التي نعيشها يتفاعل

خلالها الأفراد والجماعات والمجتمعات، وأثناء التفاعل يحدث الصراع بين الأطراف المتفاعلة من أجل القوة والنفوذ أو السيطرة على الملكية المنقولة وغير المنقولة (رحالي، 2012، ص7) .

فالأمن الحضري يعتبر مرفقا عموميا وهيكلا آمنا يغطي رقعة جغرافية تسمى إقليم الاختصاص. فلا يوجد توحيد لمساحة الرقعة الجغرافية المغطاة، بحيث تختلف باختلاف تواجد المجتمعات السكنية الحضرية الجديدة، وعليه تتزايد أو تتناقص نشاطات الأمن الحضري بتعداد سكان الإقليم وتواجد المصالح والمواقع الإستراتيجية به، بالإضافة غلى هذا الأخير يمكن أيضا تحديد محيط الأمن الحضري من خلال انتشار الحوادث والجرائم، والحالة الاجتماعية والاقتصادية والرقعة الجغرافية وتضاريسها (أمن ولاية الجزائر العاصمة، المرشد العلمي للأمن الحضري، 2000).

فوجود الأجهزة الأمنية في المجتمعات السكنية الجديدة ومهما بلغت إمكاناتها المادية والبشرية فهي لا تنهض بأعباء الرسالة الملقاة على عاتقها كاملة بشكل أصح لمحاربة هذه الظواهر الاجتماعية ومكافحة الجريمة في الوسط الحضري وتحقيق الاستقرار وسلامة النفوس وتوفير الراحة لأفراد المجتمع وهذا ما سنحاول التطرق إليه من خلال دراستنا لحي 300 مسكن بحراثن ولاية جيجل يطرح التساؤل الرئيسي الأتي:

- ما أهم مخرجات مراكز الأمن الحضري في الأحياء السكنية الجديدة؟
- ومن خلال هذا التساؤل تبرز تساؤلات فرعية هي:
- ماهي التهديدات والتحديات التي تواجه القاطنين رغم وجود مراكز الأمن؟
- ما جهود رجال الأمن التي تساهم في توفير الحماية للأفراد داخل الأحياء السكنية الجديدة؟

2.2- فرضيات الدراسة

الفرضية العامة: مخرجات مراكز الأمن الحضري في الأحياء السكنية الجديدة تستهدف حماية الأفراد وممتلكاتهم.

- الممارسات العنفية والشاذة هي أهم التهديدات والتحديات التي تواجه القاطنين رغم وجود تدخلات رجال الأمن.
- جهود رجال الأمن تساهم في توفير الحماية للأفراد داخل الأحياء السكنية الجديدة.

3.2- أهداف موضوع الدراسة

إن لكل دراسة هدف يجعلها ذات قيمة علمية والهدف من الدراسة يفهم عادة على أنه السبب الذي من اجله قام الباحث بإعداد هذه الدراسة، والبحث العلمي هو الذي يهدف إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة ودلالة علمية، ومن أهم أهداف الدراسة تتجسد فيما يلي:

- تقديم اقتراحات وحلول علمية تدعم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.

- ضرورة التحسيس بتوفير الأمن الحضري بغية تحقيق الأمن والاستقرار وتوطيد العلاقة بين الأفراد ورجال الأمن وكسب ثقتهم وتبادل الاحترام مع بعضهم البعض.
- محاولة تسليط الضوء على واقع المجمعات السكانية الجديدة بدون مراكز الأمن الحضري وإبراز ضرورة وجودها في حياة المرحّلين الجدد.

2- إثراء البحث العلمي بمقاربة سوسيولوجية لموضوع الدراسة.

4.2- مجالات الدراسة

أ- المجال الزمني

دام البحث الميداني الاستطلاعي وتطبيق دليل الاستمارة، مع العائلات المرحلة من شهر أوت 2019 إلى غاية أكتوبر 2019، بحيث استغرقت المرحلة الاستطلاعية مدة 15 يوما إّذ ركزنا جهدنا على جمع المادة العلمية وتطبيق تقنية الملاحظة بغير المشاركة التي من شأنها أن تخدم موضوع البحث.

ب- المجال المكاني

وقع اختيارنا في الجانب التطبيقي للدراسة على الحي السكني الجديد حي حراثن الواقع بولاية جيجل حي يقع في الكلم 5 من مركز المدينة، يتم الوصول إليه من منفذين الطريق رقم 77 والطريق المتجهة الى التجمع الثانوي بني احمد عبر مختصر العقابي. وهو حي مستحدث بمدينة جيجل الساحلية والسياحية بامتياز ما جعله منطقة استقطاب للعديد من قاطنيه باختلاف عاداتهم وممارساتهم.

5.2- تحديد المفاهيم

1.5.2. تعريف الأمن الحضري

أ- مفهوم الأمن:

واسع وصعب التعريف في نفس الوقت ومن سمته الأساسية كما يرى بوزان **Barry Buzan** أنه خلافي أو متنازع حوله **Contestable** وإن كان عادة ما يميز بين مصطلحي الدفاع الذي يتفق عليه على أنه ذو معنى عسكري والأمن الذي يتعلق بالأحرى بالحياة الداخلية للدول، فإن ذلك لا يكفي لفهم دلالة الأمن (شفيق، 1998، ص 55)، إذ الأمن يعني: توفير الحماية والطمأنينة، الاستقرار لأفراد المجتمع من خطر قد يتحقق أو من المتوقع حدوثه **(Delumeau, 1989, p. 13)**.

أما من وجهة رأي علماء الاجتماع، هو حاجة أساسية تقع في المركز الثاني بعد الحاجة للغذاء على سلم احتياجات الفرد، وهو ضروري لبقاء الفرد ومزاولته لنشاطاته اليومية، إذ يعتبر الأمن الاجتماعي تحصيل حاصل لمجموع أمن الأفراد والذي قد يعني أيضا الاستقرار **(Deloourt, 2006, p. 53)**.

ب- مفهوم الأمن الحضري:

يعد مركز الأمن الحضري مرفقا عموميا وهيكلا أمنيا يغطي رقعة جغرافية تسمى إقليم الاختصاص، إذ لا يوجد توحيد لمساحة الرقعة الجغرافية المغطاة بحيث تختلف باختلاف مواقع المجمعات مواقع المجمعات السكنية الجديدة.

أما بالنسبة للإقليم الاختصاص الحضري فيضم تعدادا سكانيا يختلف من موقع إلى آخر باختلاف الكثافة السكانية، وعليه تتزايد أو تتضاءل نشاطات الأمن الحضري بتعداد سكان الإقليم وتواجد المصالح والمواقع الإستراتيجية به، بالإضافة إلى هذا الأخير يمكن تحديد محيط الأمن الحضري من خلال انتشار الحوادث والجرائم، الحالة الاجتماعية والاقتصادية والرقعة الجغرافية وتضاريسها **(Haftendorn, 1991, pp. 3-17).**

ج- المفهوم الإجرائي للأمن الحضري لحي حراثن

هو كل المساعي الأمنية المتخذة لمواجهة الممارسات العنفية والشاذة في حي حراثن، وكذا التدخلات الدورية أو المستلزمة أحيانا لتثبيت الأمن (إذا استدعى الأمر ذلك) باعتبار عدم وجود مركز امن في الحي.

2.5.2. تعريف الأحياء السكنية الجديدة

من الصعب تحديد مفهوم دقيق لمعنى المناطق السكنية الجديدة، فلقد تنوعت وتعددت المفاهيم حولها، إذ سنقدم بعض المفاهيم الجديدة التي لها علاقة بعنوان الدراسة.

تعرف الأحياء السكنية الجديدة بالمفهوم الحديث أنها لا تقتصر على بناء مراقد للبشر فقط بقد ما يشترط في مخططاتها العمرانية أن تتوفر فيها جميع الهياكل الأساسية والتجهيزات الاجتماعية للأفراد (أبرمز، 1964، ص38).

كما يمكن تعريف الأحياء السكنية الجديدة على أنها مناطق سكنية لها مساحة معينة متكونة من عدد معين من المساكن وعدد سكانها محدد، والتي نشأت من أجل الإسكان وهدفها التوسع العمراني وتطور المدينة (وزارة التهيئة والتعمير والبناء: حوصلة حول المناطق السكنية الجديدة، 1987).

3.5.2. تعريف ولاية جيجل

إقليم ولاية جيجل هو إقليم إداري تغلب على سطحه السلاسل الجبلية التي تنتمي إلى الأطلس التلي وتمتد هذه السلاسل من الغرب إلى الشرق موازية تقريبا ساحل البحر الأبيض المتوسط، تزداد السلاسل الجبلية ارتفاعا كلما اتجهنا من الشمال نحو الجنوب أين نجد، من الغرب إلى الشرق قمم جبال البابور، تمزقيدة، سيدي معروف، ولأن منطقة جيجل من المناطق الأكثر مطرا في الجزائر، فإنها تملك غابات مهمة والتي كانت مصدر أخشاب لبناء السفن، ولأن أوديتها (واد الزهور، الوادي الكبير، وادي النيل، وادي جن

جن، وادي الزيامة، ...) تجري في سفوح جبال شديدة الانحدار، فإنها تجرف كميات كبيرة من الأتربة نحو البحر، وهذه الأتربة هي التي شكلت السهول الساحلية الضيقة (عباد، 2013، ص06).

كما يجدر الإشارة إلى أن ولاية جيجل تقع في الشمال الشرقي للبلاد بمساحة إجمالية قدرها 2.396.63 كلم2 يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الشرق ولاية سكيكدة، ومن الغرب ولاية بجاية، ومن الجنوب كل من ولايتي ميلة وسطيف، وهي مقسمة إداريا إلى 28 بلدية ملحقة بـ 11 دائرة.

يبلغ عدد سكانها 684.933 نسمة بكثافة سكانية تقدر بـ 285 نسمة/كلم، سطح الولاية جبلي بنسبة 82% يتخلله سهل بمحاذاة البحر.

يبلغ طول الشريط الساحلي 120 كلم، كما تشتهر ولاية جيجل بكورنيش على مسافة أكثر من 40 كلم به مغارات كلسية يطلق عليها اسم "الكهوف العجيبة"، كما تتوفر الولاية على منشآت قاعدية ذات أهمية مثل ميناء جن جن التجاري وموانئ الصيد، خط السكة الحديدية والمطار، محطة توليد الطاقة الكهربائية والمنطقة الصناعية بلارة بالميلية، كل هذه المنشآت من شأنها أن تشكل مصدرا واعدا لتنميتها الاقتصادية والاجتماعية وإدماجها في مسار تنمية الاقتصاد المحلي للولاية والوطني للبلد. **(www.dcwjijel.dz/present-wilaya)**

4.5.2. تعريف الدوريات الأمنية

هي عبارة عن مواجهة المشكلات الأمنية في العديد من قطاعات الدولة أو المجتمع المدروس والذي نقصد به هنا الأحياء السكنية الجديدة وذلك عن طريق إشراك أفراد المجتمع باستخدام وسائل الضبط الاجتماعي لتحقيق الأمن بشموليته الواسعة سعيا نحو الحد من المشكلات الأمنية وحفظ الأمن والتقليل من خوف أبناء الحي من الجريمة، وتشير مختلف التجارب المتصلة بالشرطة المجتمعية أنها لن تحقق كافة الأهداف المرجوة منها والتي وضعت من أجلها، وذلك يرجع إلى أسباب عدة نذكر منها عدم وضع آلية واضحة لعمل الشرطة المجتمعية في الوطن العربي فجاءت النتائج محددة نظرا لعدم وضع نظام مؤسسي واضح السياسة والأهداف وتداخل مهام الشرطة المجتمعية مع مهام الشرطة التقليدية، واتساع الفجوة بين المواطنين وبين الشرطة مما أدى إلى عدم استجابة المواطنين للمشاركة والاهتمام بالوظيفة الاجتماعية للشرطة (بخيت ، ص7).

3- الدراسات السابقة والمقاربة النظرية

1.3. الدراسات السابقة

من بين الدراسات التي تناولت موضوع الأمن في الوسط الحضري هي أطروحة دكتوراه للطالب توفيق مالك شليح المعنونة بـ العنف في الوسط الحضري، تخصص علم الاجتماع الحضري من جامعة أحمد بن بلة بوهران (شليح، 2014) إذ تناول ظاهرة التحضر محللا فيها أن المدينة من المواضيع

الأساسية في حقل العلوم الاجتماعية مما يصعب على علم بعينه فهم الظاهرة الحضرية بمختلف جوانبها وذلك من اجل تحليل حياة المدينة فهي شبكة معقدة من الروابط والمعاني، بالإضافة إلى طبيعة العلاقات والصراعات والتناقضات التي تظهر حولها.

دراسة محمد، توفيق محمد الحاج الحسن التي هي رسالة ماجستير بعنوان: "أهمية ودور الأمن الحضري في الحد من الجريمة في المدن الفلسطينية" دراسة تحليلية لمدينة نابلس بجامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا 2007 التي ارتكز فيها على العديد من المفاهيم، مصطلحات ونظريات لها صلة وطيدة بعنوان الدراسة، كما استخدم المنهج التاريخي في دراسته.

ومن بين أهداف هذه الدراسة هي محاولة الباحث الربط بين مفهوم الأمن الحضري ومصطلح الجريمة، كذلك تحديد العلاقة بين الأمن الحضري والتطور العمراني في مدينة نابلس محط دراسته. أراد أيضا من خلال رسالته أن يساعد الجهات والمؤسسات المعنية تشخيص وعلاج المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في المدن بصفة عامة. (حسن، 2007)

هنالك أيضا دراسة ميدانية التي قام بها عمر حمادة عنوانها "المدن الجديدة" التي نشرت في كتاب سنة 2011 والتي يمكن اعتبارها من الدراسات الميدانية الثقيلة التي أبرزت واقع المدن الجديدة في مصر، لقد حاول الباحث الإجابة على مشكلة الدراسة من خلال مجموعة من التساؤلات نذكرها باختصار:

- هل تنشأ مدن جديدة في مصر خصوصا مجتمعي الدراسة بفعل ظروف اجتماعية معينة أم تلبية لسياسية معينة؟ أم لنتيجة برامج مخططة لمواجهة مشكلات الكثافة السكانية؟
- إلى أي مدى استطاعت المجتمعات الجديدة استقطاب السكان من المناطق المختلفة للإقامة الدائمة؟
- هل هناك عراقيل تقلل من الاستقطاب السكاني نحو تلك المدن؟

ويجدر الإشارة إلى أن الباحث في دراسته هته استخدام المنهج المقارن ليقارن ما بين مجتمعي دراسته مدينة السادات والمعمارية الجديدة، بغية التعرف على أوجه الاختلاف والتشابه بين الثقافات المكتسبة بين الجماعات بإلقاء الضوء على أسباب هذه الاختلافات والتشابهات. (عمر، 2011)

2.3. المقاربة النظرية

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على نظرية الصراع التي أتى بها **L.Coser** التي تنص على أن الصراع هو عبارة عن مجابهة حول الرغبة أو القيم في امتلاك القوة والجاه أو حتى الموارد النادرة، إذ يظهر **L.Coser** بأنه لا ينحصر اهتمام الأطراف المتصارعة بكسب الأشياء المرغوب فيها، بل هي هادفة إلى

وضع المناوئين أمام ثلاث حالات، حالة حياد، أو حلة إيقاع الضرر بهم، أو حالة القضاء التام عليهم (الحلايقة، 2016).

لقد تم الاعتماد على نظرية الصراع لويس كوزر **L.Coser** في موضوع دراستنا وذلك انطلاقا من أن ما يحدث من صراع، عنق، خوف، وعدم الإحساس بالأمان عند انتقال الأسر إلى وسطهم الحضري الجديد حاملين معهم هويتهم الأصلية والقيم التي اكتسبوها على مر الزمان في ظل غياب مرافق الأمن الحضري التي تعمل على تنظيم الحياة اليومية ومراقبة الأماكن التي يتم الإخطار عنها سابقا.

وكما ذكرنا أعلاه فإنه سيحدث نوع من التصادم بين مرتكزات السلوك عند القاطنين بالحي، هذا ما سيؤدي أوتوماتيكيا إلى إثارة المشاكل، بالتالي ردود الأفعال للأفراد سيصنف على أنه نوع من التمرد على القانون العام للحي، وعندما يتراكم ويتزايد الصراع بين فئتين مختلفتين تمام الاختلاف من حيث العادات، التقاليد، الثقافة فإنه ينتج نوعا من السلوكيات الإجرامية وبالتالي طغيان الشعور بغياب الأمن الأمر الذي يمهد إلى عدم الاندماج والتكيف داخل الحي.

- **نظرية الحاجات الإنسانية لأبراهام ماسلو**

هو عالم نفس أمريكي وضع عام 1943 نظريته المعروفة "بهرمية الحاجات الإنسانية" إذ انطلق أبراهام ماسلو في دراسته الدافعية من فرضية أن معظم الناس يحفزون من خلال الرغبة في إشباع حاجات متعددة ومحددة من الحاجات، ووضع نموذجا لهرمية هذه الحاجات مبتدئا بالحاجات الأساسية في قاعدة الهرم وتليها الحاجات الأخرى تباعا إلى قمة الهرم. ويقوم الإنسان وفق آلة تسمى الدافع بإشباعها بالتناوب وحسب أهمية الحاجة وضروریاتها في لحظة ما قبل الإشباع، فإشباع هذه الحاجات عملية مستمرة استمرار الإنسان وتتم بالتناوب وفق الضرورة فإشباع حاجة لا تعني زوالها من هرمية الحاجات التي وضعها أبراهام ما سلوا بل إفساح المجال لحاجة أخرى تبرز أهميتها بعد الحاجة المشبعة لتعود الحاجة المشبعة عندما يحين وقتها لتعلو سلم الأولويات للإشباع وهكذا. (صبحي، 2005، ص78)

- **النظرية الإيكولوجية لـِ Robert Ezra Park**

دراسة الإنسان في تفكير **Robert Ezra Park** ما هي إلا عبارة عن دراسة التفاعلات بينه وبين الوسط الطبيعي والجغرافي الذي ينتمي إليه، فالمدينة في نظره هي عبارة عن مختبر اجتماعي **Laboratoire Sociale** يحلل كل الظواهر الحضرية التي تحدث بصفة تلقائية في المدينة، إذ رأى بارك أن المدينة الحديثة تتسم بالبناءات الرسمية عن طريق ما يسمى بسيطرة البيروقراطيات على نطاق واسع، وستلعب الأجهزة البيروقراطية مثل: المحاكم، المؤسسات التطوعية الخيرية، مؤسسات الرفاهية الاجتماعية ومراكز الأمن دورا متزايدا في الحياة الحضرية **(Kaufman, p. 632)** ، لتأتي دراسة **Jean Claude**

Kaufmann المعنونة: **Socialisation éclatée et conflits dans les grands ensembles Rennais**

تطرق **Kaufmann** إلى أهم نتائج دراسته مستدلا بأهم الأسباب التي تؤدي إلى ممارسة العنف داخل هذه الأحياء ومن بين هذه العوامل: الأوضاع والظروف الاقتصادية المتقهقرة التي قد تؤدي إلى المعاملة السيئة بين الجيران كما يمكن أن تتبلور في القيام بأعمال شغب في المجال الجغرافي الخارجي كتكسير مقاعد الحديقة، ألعاب الأطفال، تحطيم الإنارة العمومية، مشيرا إلى أن غياب روح التضامن بين قاطني المجمعات السكنية الكبرى يكون عن طريق تملك المجال العمومي والذي يكون إما برمي القمامة الذي هو في حد ذاته تعبير عن العدوانية أو عدم تفاهم الأطفال الصغار في تقاسم المجال المخصص للعب، ما يتطلب ضرورة تواجد جماعات مختلفة داخل هذه المجمعات السكنية مما قد يؤدي إلى سيطرة جماعة واحدة والتي يمكن اعتبارها هي الأقوى، الأمر الذي يقلل من الصراع وظهور ما يسمى بسيطرة الجماعة "**L'hégémonie**". (Kaufman, Socialisation éclatée et conflits dans les grands ensembles Rennais, 1981, pp. 629-638)

4 - الإجراءات المنهجية للدراسة

1.4. منهج البحث:

لقد اعتمدنا في دراستنا هاته على استعمال المنهج الكمي **Méthode Quantitative** وذلك بإضافة تقنيتين أساسيتين هما الملاحظة بغير المشاركة وتطبيق دليل الاستمارة من أجل الوصول إلى نتائج تحليلية دقيقة تخدم موضوع البحث.

أ- الملاحظة بغير المشاركة:

وفيها أخذنا مكان استراتيجي في الحي لمدة 15 يوم راقبنا منها الأحداث ومختلف الظواهر والسلوكيات دون أن تشارك أفراد العينة بالأدوار التي يقومون بها شريطة عدم معرفة المبحوثين بذلك.

ب- دليل الاستمارة:

هي تقنية مباشرة تمكن الباحث من خلالها جمع معطيات مباشرة من الميدان بطرح عدد معين من الأسئلة على مجموعة من المبحوثين (50 رب عائلة من الحي المدروس).

2.3- عينة البحث:

عينة البحث هي مجموعة مفردات تمثل مجتمع البحث وقد أخذت من كافة أحياء التجمع السكني (حي 300مسكن) بطريقة عشوائية منتظمة تستجيب لخصائص مجتمع البحث ولمختلف الظواهر والآفات الموجودة فيه والتي تعيق وتسبب مشاكل لقاطني هذا التجمع السكاني.

الخصائص السوسيولوجية لعينة البحث:

1- يوجد الكثير من قاطني الحي من احياء مختلفة ومن ولايات أخرى مجاورة.

2-**66%**مفردات البحث شباب تتراوح أعمارهم بين 20 و 40 سنة.

3-النسبة الكبيرة من المبحوثين هي فئة المتزوجون بنسبة **48%**

5 -نتائج الدراسة ومناقشتها

الجدول1: سن وجنس المبحوثين من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات**Excel**

الجنس / الفئة العمرية	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
أقل من 20سنة	2	4	2	4	4	8
[21-30] سنة	12	24	4	8	16	32
[31-40]سنة	10	20	7	14	17	34
[41-50] سنة	8	16	1	2	9	18
51 سنة فما فوق	2	4	2	4	4	8
المجموع	34	68	16	32	50	100

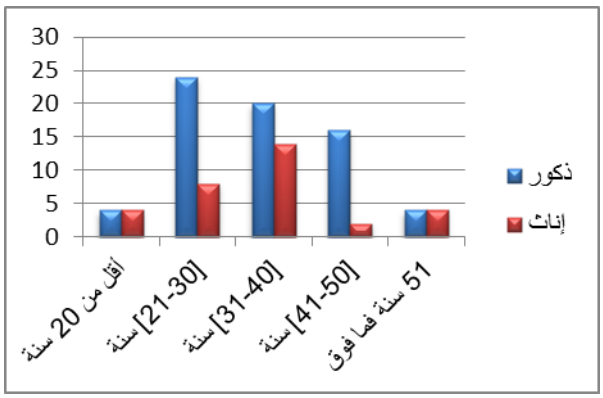

الشكل 1: أعمدة بيانية تمثل السن المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجاتExcel

من خلال الجدول الإحصائي أعلاه فإن تركيبة السن للعائلات الذين شكلوا عينة البحث، أن أكبر نسبة تنتمي إلى الفئة العمرية التي يتراوح سنها ما بين [31-40 سنة] بنسبة 31% من مجموع أفراد العينة بترتيب جنس الذكور على الإناث، ثم تأتي نسبة 32% للشريحة العمرية [21-30سنة] تليها مباشرة نسبة 18% للفئة العمرية [41-50سنة] لتنخفض النسبة عند كل من الشريحتين العمريتين 51 سنة فما فوق وفئة

أقل من 20 سنة حيث نستنتج أنه هناك تنوع واختلاف ملحوظ في العمر بين الجنسين، حيث قدرت نسبة الذكور بـ 68% و 32% للإناث.

الجدول2: الحالة المدنية والجنس للمبحوثين من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات**Excel**

الجنس / الحالة المدنية	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
أعزب (ة)	16	32	7	14	23	46
متزوج (ة)	18	36	6	12	24	48
مطلق (ة)	0	0	3	6	3	6
أرمل (ة)	0	0	0	0	0	0
المجموع	34	68	16	32	50	100

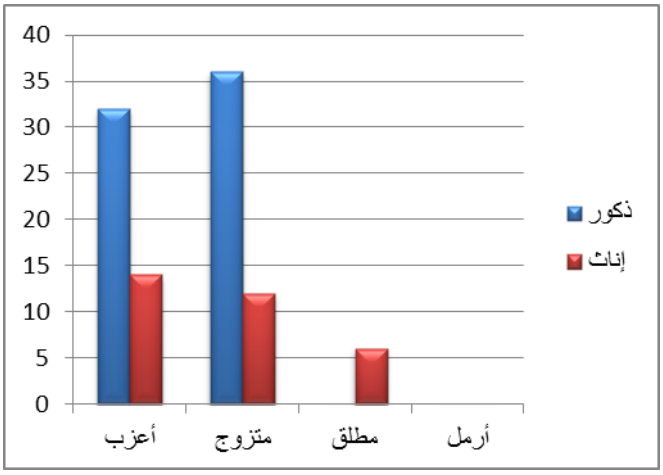

الشكل 2: توزيع المبحوثين حسب الحالة المدنية والجنس من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات**Excel**

اتضح لنا من خلال الجدول الإحصائي لتوزيع المبحوثين حسب الحالة المدنية أن نسبة المتزوجين في قائمة الترتيب بـ 48% موزعة للذكور بنسبة 36% وللإناث بنسبة 12% هذا إن دل فإنما يدل على الحس العالي لهذه الفئة بضرورة توفير الأمن في المجال الجغرافي القاطنين به كما يجدر الإشارة إلى أن نسبة المتزوجين الذكور قد فاقت نسبة الإناث، لتأتي مباشرة نسبة المبحوثين غير المتزوجين بـ 46%

موزعة بـ 32% للذكور و14% للإناث، لتأتي في الأخير نسبة المبحوثين في خانة مطلق 6% للإناث و 0% للذكور أما بنسبة الأرامل فهي منعدمة تماما.

الجدول3: ردود المبحوثين حول ثقتهم برجال الأمن حسب الجنس من إعداد الباحثة بناءا على مخرجاتExcel

الجنس / الثقة برجال الأمن		ذكور	إناث	المجموع
نعم	التكرارات	23	15	38
	%	46	30	76
لا	التكرارات	11	1	12
	%	22	2	24
المجموع	التكرارات	34	16	50
	%	68	32	100

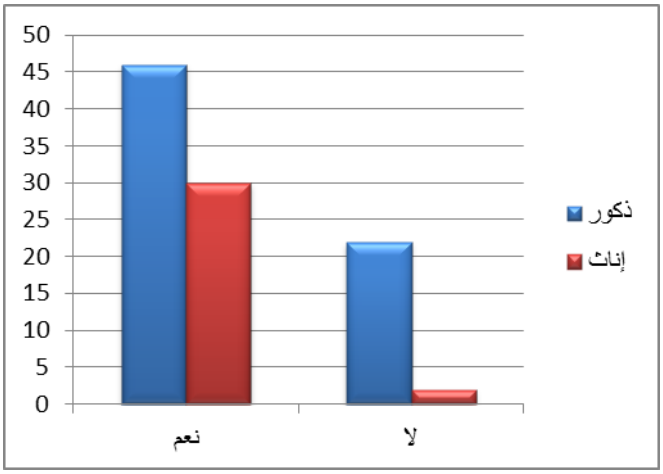

الجدول3: ردود المبحوثين حول ثقتهم برجال الأمن حسب الجنس من إعداد الباحثة بناءا على مخرجاتExcel

من خلال نتائج الجدول الإحصائي أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يثقون برجال الأمن بنسبة 76% من بينهم 46% ذكور و 30% إناث أما الذين لا يثقون برجال الأمن هي أقل بكثير من الذين يثقون برجال الأمن وذلك بنسبة 24% توزعت بين 22% من الذكور و 2% إناث هذا ما يؤكد لنا أن حاجة الإنسان إلى الحماية أصبحت أكثر من ضرورية وهذا ما أتى به أبراهام ماسلوا في نظريته عن

الحاجات الإنسانية منطلقا من فرضية مفادها أن الإنسان يحتاج إلى العديد من الاحتياجات التي تضمن البقاء للإنسان وهو في أحسن أحواله,ومن بين هذه الحاجات وجوب ضمان الإحساس بالأمن المعنوي و المادي وتفادي الصراع و الفوضى في المحيط الذي يعيش به , النتائج نفسها قد توصل إليها محمد توفيق محمد الحاج حسن في دراسته عن أهمية الأمن في الحد من الجريمة في المدن الفلسطينية إذ أراد من خلال رسالته أن يساعد الجهات و المؤسسات التي لها علاقة وطيدة مباشرة بتوفير الأمن كذلك هو الحال بالنسبة لنتائج الميدان الذي أثبتت أن ثقة المبحوثين في رجال الأمن موجودة جاء نتيجة لحسن التعامل والتواصل بين رجال الأمن وأفراد المجتمع وقيام المسؤولين بمهامهم على أكمل وجه.

الجدول 4: ردود المبحوثين حول وتيرة تقيد رجال الشرطة بالأوامر المطبقة على أفراد المجتمع

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجاتExcel

الجنس / وتيرة التقيد بالأوامر		ذكور	إناث	المجموع
دائما	التكرارات	20	11	31
	%	40	22	62
غالبا	التكرارات	6	2	8
	%	12	4	16
أحيانا	التكرارات	8	3	11
	%	16	6	22
المجموع	التكرارات	34	16	50
	%	68	32	100

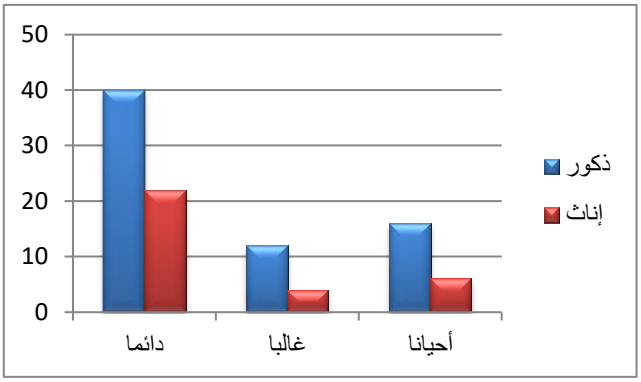

الشكل 4: ردود المبحوثين حول وتيرة تقيد رجال الشرطة بالأوامر المطبقة على أفراد المجتمع من إعداد الباحثة بناءا على مخرجاتExcel

من خلال الجدول الإحصائي أعلاه الذي يبين ردود المبحوثين حول وتيرة تقيد رجال الشرطة بالأوامر المطبقة على أفراد المجتمع يتضح جلياً أن نسبة 62% ممن صرحوا بدوام التقيد بتطبيق القوانين المفروضة من قبل رجال الشرطة يليها نسبة المبحوثين ممن أكدوا أن تقييد رجال الأمن بالأوامر يكون أحيانا وذلك بنسبة 22% لتأتي في الأخير نسبة المبحوثين أنه غالبا ما يتقيد رجال الأمن بالأوامر وذلك بنسبة 16% هذا إن دل فإنما يدل على الاقتداء بسلوك الضبط الاجتماعي الرسمي والذي ينص على معاقبة كل من تخطى القانون العام بممارسات همجية أو مصدرها العنف بين أهالي الحي هذا إن دل فإنما يدل على جدية رجال الأمن في توفير الحماية والأمان و الاستقرار. هذا ما لاحظناه أيضا من خلال نزولنا إلى الميدان أن درجة وعي القاطنين بضرورة الابتعاد عن كل ما يسيء إلى صورة الحياة الحضرية داخل الأحياء السكنية الجديدة أصبحت مطلبا مشروعا تعمل السلطات المعنية على توفيره قدر الإمكان.

الجدول 5: ردود المبحوثين حول قيام رجال الأمن بدورات أمنية منتظمة حسب الجنس من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات Excel

الجنس / القيام بدورات أمنية	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
نعم	32	64	16	32	48	96
لا	2	4	0	0	2	4
المجموع	34	70	16	32	50	100

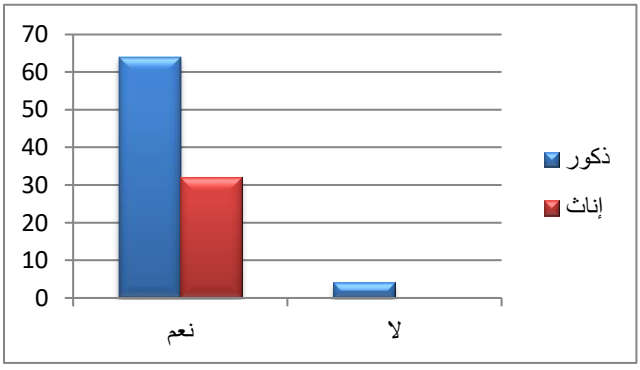

الشكل 5: ردود المبحوثين حول قيام رجال الأمن بدورات أمنية منتظمة حسب الجنس من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات **Excel**

من خلال الجدول الإحصائي أعلاه نلاحظ ردود المبحوثين حول قيام رجال الأمن بدورات أمنية منتظمة داخل الأحياء السكنية الجديدة نجد نسبة 96% ممن صرحوا بضرورة خروج رجال الأمن في

مراقبات أمنية مستمرة في الحي المدروس إذ توزعت النسبة بين 64% ذكور و32% إناث هذا ما يدل على وجود ذلك الاحتياج بالشعور بالأمن والحماية داخل المحيط الجغرافي المعاش الأمر الذي دفع بماسلوا إلى تكوين ذلك الهرم الذي اسماه بهرم الاحتياجات الإنسانية التي تجعل من الإنسان في أريحية واستقرار

فبعد توفير الحاجات البيولوجية للفرد من المأوى، الماء التكاثر التنفس تأتي الحاجة إلى الشعور بالحماية لنفسه أولا ولعائلته ثانيا هذا ما دفع بأهالي الحي إلى التأكيد على ضرورة وجود رجال الأمن داخل الحي بصفة منتظمة لرصد أهم المشاكل والممارسات الشاذة التي تستوجب فعلا معالجة فورية.

لتأتي نسبة تصريح الأفراد المبحوثين الذين صرحوا بعدم تشجيعهم لفكرة خروج رجال الأمن في دوريات أمنية قصد المراقبة والحماية والتي قدرت بـ 4% وهي نسبة ضعيفة جدا مقارنة مع من شجعوا خروجهم إلى الأحياء السكنية الجديدة في دورات مستمرة لربما يجدر الإشارة أن أصحاب الرأي المعاكس من لم يؤيدوا فكرة قيام رجال الأمن بدورات أمنية منتظمة يملكون سكنا آخرا بالتالي المسكن في الحي المدروس لا يشكل لديهم أية صورة من صور الاهتمام بالحالة داخله.

6- تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات

1.6. نتائج الفرضية الأولى

الممارسات العنفية والشاذة هي أهم التهديدات والتحديات التي تواجه القاطنين رغم وجود تدخلات رجال الأمن.

تعتبر الممارسات العنفية والشاذة هي أهم التهديدات والتحديات التي تواجه القاطنين رغم وجود تدخلات رجال الأمن وقد ظهر من خلال الجدول رقم 3 الذي تناول ردود المبحوثين حول ثقتهم بوجود رجال الأمن في حيهم الجديد حيث صرحت أغلبية العينة المبحوثة بأن عدم وجود رجال أمن قد يدفعهم بالشعور بالا أمن وعدم الاستقرار وهي نسبة مرتفعة الأمر الذي يدفعنا إلى تأكيد على أن المواطن في الحي السكني الجديد أول ما يجب توفيره له هو الحماية والاستقرار متماشيا بهذا مع نظرية ابراهام ماسلو عن الحاجات الإنسانية مقارنة مع الذين بأن عدم وجود رجال أمن أمر عادي ولا يخلق لهم مشكلا بتاتا للتعايش والاستمرار بحياتهم، ليأتي الجدول رقم 4 ليثبت صحة ما افترضناه من خلال ردود المبحوثين حول وتيرة تقيد رجال الأمن بالأوامر المطبقة على أفراد المجتمع لاحظنا أن أغلبية المبحوثين وتيرة تقيدهم بالأوامر دائما بنسبة 62% تليها نسبة 16%ممن لا يتقيدون بها في جميع الحالات لتأتي نسبة 22% ممن لا يتقيدون إطلاقا بتعليمات و إرشادات رجال الأمن لضمان الاستقرار هذا إن دل فإنما يدل على ضرورة احترام الجهاز الأمني في الأحياء السكنية الجديدة، الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق الاندماج وسهولة التواصل بين المواطنين ورجال الأمن من جهة، وتحقيق مفهوم الأمن من جهة ثانية، كما تجدر الإشارة أنه من خلال تدويننا لشبكة

الملاحظة فإن جُل ما لاحظناه كان يعكس حالة من عدم الاستقرار وتطاول العصابات على أهالي الحي من خلال الشتم وضرب كل من يعترض طريقهم خصوصا في الفترة الليلية التي أصبحت وكرا لممارساتهم لشنيعة، الأمر الذي دفع بأهالي المنطقة إلى الاحتجاج يوميا على ضرورة إنشاء خلية أمن تهتم وتسهر على توفير الأمن والاستقرار لهم.

2.6- نتائج الفرضية الثانية

جهود رجال الأمن تساهم في توفير الحماية للأفراد داخل الأحياء السكنية الجديدة.

من خلال الجدول رقم 5 حول رأي المبحوثين بقيام رجال الأمن بدورات أمنية منتظمة داخل الحي فلقد كانت نسبة 96% ممن أصروا على ضرورة وجود وتسطير دورات أمنية بصفة مستمرة داخل الأحياء السكنية الجديدة الأمر الذي سيعكس حرية في الممارسات اليومية لهذه العائلات وعدم الشعور بالأمن خصوصا الحي المدروس الذي تم السكن فيه فعليا أواخر 2014 بداية 2015 بدون وجود مركز أمن حضري خاص به مما صعب أشكال الحياة اليومية على المرحلين إليه في ظل سيطرة العصابات التي تروج للمخدرات وتعمل على خلق المشاكل والاشتباكات اليومية بين أبناء الحي، ما شكل إحساسا بالنفور والهروب إلى الحي القديم بسبب هذه النوعية من الأفعال التي أصبحت تزيد حدة يوما عن يوم إذ صرح لنا أحد المبحوثين كلاما بهذه العبارات: لا أريد العيش هنا، السكن كان حلمي بعد معاناة دامت 22 سنة، لكن الآن أصبح عائقا وكابوسا في ظل غطرسة العصابات الإجرامية في الحي، حيث أصبح وجود مركز أمن حضري بالمنطقة والقيام بدورات أمنية منتظمة من أهم المطالب المشروعة لأهالي الحي، هذا ما يدعم اعتمادنا لنظرية الصراع ل كوزر انه عند انتقال الأسر إلى الوسط الحضري بهويتهم الأصلية سيحدث نوع من الاصطدام بين مرتكزات سلوكياتهم الأمر الذي يؤدي و بالضرورة الحتمية إلى خلق المشاكل والممارسات الهمجية داخل الحي وان من واجبات رجال الأمن توفير و تطبيق النظام العام على كل من يهدد بالحماية و استقرار عائلات الحي الجديد.

الاستنتاج العام:

من خلال هذا المقال وتحليل الجداول تحليلا إحصائيا وسوسيولوجيا تبين لنا أن أغلب تطلعات المبحوثين تؤكد على ضرورة توفير مراكز الأمن الحضري في الحي المدروس وفي كافة الأحياء السكنية الجديدة المجاورة ، نظرا للأمانة الأمنية الكبيرة التي يحملها رجال الأمن اتجاه القاطنين هذا ما يجعلنا نؤكد على تلك العلاقة الموجودة بين الفرد و محيطه الجغرافي فكلما كانت مراكز الأمن الحضري موجودة كلما قلت نسبة الممارسات الهمجية و العنفية بين أبناء الحي الواحد .كذلك إنشاء خلية إصغاء على مستوى الحي المدروس وذلك للاستماع إلى انشغالات و شكاوي المواطنين اليومية و العمل على الحد من تفشي الجرائم والاشتباكات اليومية بفعل العصابات الإجرامية التي برزت إلى الواجهة المجتمعية بشكل خطير في

الآونة الأخيرة ،وان مساعي الدولة في توفير الأمان، الحرية والاستقرار في الوسط الحضري مطلب و حق شرعي يستفيد منه المرحلون إلى أحياء سكنية جديدة .

7. خاتمة

تناولت هذه الدراسة موضوع مراكز الأمن الحضري وأهمية وجودها في الأحياء السكنية الجديدة، حيث في الآونة الأخيرة شهدت المدن في الوسط الحضري نموا رهيبا استدعى الإجابة عنه بتكثيف ومعالجة هذا الموضوع بمزيد من الدراسات والتحليلات، لنستخلص نتائج الدراسة الميدانية من خلال استجواب 50 مبحوثا الذين أكدوا على ضرورة تواجد المراكز الأمنية في الوسط الحضري من اجل تقديم يد العون للقاطنين وتبادل الثقة فيما بينهم بهدف تحقيق الأمن والأمان لقوله تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان".

لنختم قولنا بأن نكون قد ألممنا ولو بشيء يسير بجوانب الدراسة أو على الأقل نكون قد عرضنا ولو نقطة وجيزة عن أهمية وجود مراكز الأمن في الأحياء السكنية الجديدة وأهمية العمل الجبار الذي يقوم به رجال الأمن لتوفير الأمن والاستقرار لأفراد المجتمع.

8. قائمة المراجع

1. . (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 05 11, 2018، من *www.dcwjijel.dz/present-wilaya* موقع مديرية التجارة.
2. Deloourt, B. (2006). Théorie de la sécurité. Institut d’études européennes Bruxelles.
3. Delumeau, J. (1989). :Rassurer et protéger le sentiment de sécurité dans l’accident d’autrefois. Fayard.Paris.
4. Haftendorn, H. (1991, mars). « The security Puzzle » : Theory-Building and discipline-Building international security”. International studies Quarterly.
5. Kaufman, J. C. (s.d.). Socialisation éclatée et conflits dans les grands ensembles Rennais . Poitiers.
6. Kaufman, J. C. (1981, Octobre –Décembre). Socialisation éclatée et conflits dans les grands ensembles Rennais. Poitiers.
7. العتيبي جابر صبحي. (2005). تطور الفكر والأساليب في الإدارة. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
8. أمن ولاية الجزائر العاصمة، المرشد العلمي للأمن الحضري. (2000). المديرية العامة للأمن الوطني.

9. تشارلز أبرمز. (1964). المدينة ومشاكل الاسكان، ترجمة مجموعة من الأساتذة. بيروت: منشورات الأفاق الجديدة.
10. توفيق مالك شليح. (16 10, 2014). العنف في الوسط الحضري، أطروحة دكتوراه منشورة. وهران: جامعة أحمد بن بلة.قسم علم الاجتماع،.
11. توفيق محمد الحاج حسن. (2007). أهمية الأمن الحضري في الحد من الجريمة، رسالة ماجستير. فلسطين: قسم التخطيط الحضري.
12. حمادة مصطفى عمر. (2011). المدن الجديدةر. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر.
13. صالح عباد. (2013). مدخل إلى تاريخ جيجل المدينة والمنطقة من ما قبل التاريخ إلى 1871. دار الألمعية للنشر والتوزيع،.
14. غادة الحلايقة. (4 ديسمبر, 2016). مفهوم الصراع الاجتماعي. تاريخ الاسترداد 20 اكتوبر , 2018 ، من www.mawdoo3.com.
15. مجيلة رحالي. (2012). الصراع في المؤسسات – وجه من أوجه العنف الكامن في المجتمع. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
16. محمد شفيق. (1998). البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية . 01 . الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
17. محمد مروان. (22 10, 2018). أهمية الأمن. تاريخ الاسترداد 30 10, 2018، من www.mawdo3.com.
18. ناصر بخيت، و سعد بخيت. (بلا تاريخ). تحديات الفكر الشرطي في مواجهة المشكلات الأمنية. تم الاسترداد من مديرية شرطة محافظة العاصمة
19. وزارة التهيئة والتعمير والبناء: حوصلة حول المناطق السكنية الجديدة، . (ديسمبر , 1987).